

معاهدة مراكش لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقبي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات

الجمعية

الدورة الرابعة (الدورة العادية الرابعة)

جنيف، من 30 سبتمبر إلى 9 أكتوبر 2019

تقرير عن اتحاد الكتب الميسرة

وثيقة من إعداد الأمانة

مقدمة

1. تشكل هذه الوثيقة التقرير السنوي الخامس عن اتحاد الكتب الميسرة، الذي أُعد في إطار جمعيات الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو).

2. وفي 27 يونيو 2013، اعتمدت الدول الأعضاء في الويبو معاهدة مراكش لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقبي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات ("معاهدة مراكش")، وبدأ سريان المعاهدة في 30 سبتمبر 2016 بعد تصديق 20 دولة عضو عليها أو انضمامها إليها. ولأن الحاجة تدعو إلى اتخاذ مبادرات عملية لتحقيق الأهداف المنصوص عليها في معاهدة مراكش، أنشئ اتحاد الكتب الميسرة (الاتحاد)، الذي يعد إحدى المبادرات العالمية لتنفيذ معاهدة مراكش على المستوى التشغيلي.

3. واحتفل الاتحاد هذا العام بالذكرى الخامسة لتأسيسه، فكان قد أُطلق في 30 يونيو 2014 أمام الدول الأعضاء في اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة؛ وهو تحالف بين القطاعين العام والخاص تقوده الويبو ويشمل المنظمات الجامعة التالية:

- اتحاد ديزي (Daisy)؛
- والمنتدى الدولي للمؤلفين؛
- والمجلس الدولي لتعليم الأشخاص معاقى البصر؛
- والاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها؛
- والاتحاد الدولي للمنظمات المعنية بحقوق الاستنساخ؛
- ورابطة الناشرين الدولية؛
- ومؤسسة سايت سيفرز (sightsavers) الخيرية؛
- والاتحاد العالمي للمكفوفين.

4. وتقع أمانة الاتحاد في مقر الويبو الرئيسي في جنيف، سويسرا، وتتألف حالياً من موظف واحد من موظفي الويبو بدوام كامل وثلاثة زملاء فضلاً عن متعاقدين من أفراد وشركات.

أنشطة اتحاد الكتب الميسرة

خدمة الكتب العالمية التابعة لاتحاد الكتب الميسرة

5. خدمة الكتب العالمية التابعة لاتحاد الكتب الميسرة ("الخدمة")، هي كتالوج إلكتروني عالمي للكتب بأنساق ميسرة وتزود الهيئات المعتمدة المشاركة، كما تعرفها معاهدة مراكش في المادة 2 (ج)، بإمكانية البحث عن الكتب الميسرة وطلبها وتبادلها عبر الحدود.

6. ويجوز تبادل الكتب الميسرة عبر الحدود في الحالتين التاليتين:

- أن تقع الهيئتان المعتمدتان المشاركتان اللتان تتبادلان الكتب في بلدان انضمت إلى معاهدة مراكش ونفذت أحكامها. وفي هذه الحالة، يجوز لها تبادل الكتب من خلال الخدمة دون إذن من صاحب حق المؤلف؛
- أما إذا كانت إحدى الهيئتين المعتمدتين المشاركتين اللتين تتبادلان الكتب أو كلاهما تقع في بلد لا ينفذ أحكام معاهدة مراكش، ففي هذه الحالة، لا يحق لها تبادل الكتب من خلال الخدمة إلا بعد حصول أمانة الاتحاد على إذن من صاحب حق المؤلف.

7. وحققت الخدمة خلال عامها الخامس بعض الإنجازات الهامة:

- أُدمج حتى الآن ما يزيد عن 540,000 عنواناً في كتالوج الاتحاد، وهو ما يشكل زيادة مقارنة بالسنة الفارطة إذ كان الكتالوج يضم 365,600 عنواناً. وتُعزى هذه الزيادة إلى دمج كتالوجات من هيئات معتمدة في الأرجنتين وبلجيكا وكندا وفرنسا وألمانيا والهند وإسرائيل وجمهورية كوريا وسري لانكا وسويسرا وتايلند وأوروغواي وفيت نام؛

- ووقع ما مجموعه 61 هيئة معتمدة اتفاقاً مع الويبو للمشاركة في الخدمة (انظر قائمة الهيئات المعتمدة المشاركة البالغ عددها 61 هيئة في المرفق الأول)، ومن بين الهيئات المعتمدة تقع 22 هيئة في البلدان النامية أو أقل البلدان نمواً. وتجري الأمانة حالياً مناقشات مع 50 من الهيئات المعتمدة التي يُحتمل أن تنضم إلى الخدمة؛
- وزاد عدد العناوين المتاحة للتبادل عبر الحدود بموجب أحكام معاهدة مراكش زيادة كبيرة خلال العام الماضي، وقد أصبح ما يزيد عن 425,000 عنواناً متاحاً للتبادل دون الحاجة إلى إذن من صاحب حق المؤلف. وتُعزى هذه الزيادة في المقام الأول إلى تنفيذ أحكام معاهدة مراكش في الاتحاد الأوروبي.

8. وأطلق تطبيق المستهلك الخاص بخدمة الكتب العالمية للاتحاد (من الأعمال التجارية إلى الأعمال التجارية، ومن الأعمال التجارية إلى المستهلك) في الربع الأول من عام 2019. وقد نُشر تطبيق المستهلك هذا على الهيئات المعتمدة الموجودة في البلدان التي انضمت إلى معاهدة مراكش ونفذت أحكامها. وتطبيق المستهلك ليس مفتوحاً للعامة ولا يمكن البحث فيه، مما يعني أنه يلزم لرعاة الهيئات المعتمدة تسجيل الدخول إلى التطبيق. وتتولى الهيئات المعتمدة في البلدان المؤهلة مسؤولية إنشاء حسابات للمكّين المستفيدين رعاتها من البحث في كتالوج الاتحاد مباشرةً وطلب الكتب الميسّرة من خلال تطبيق المستهلك. وتتكفل الهيئات المعتمدة بتسليم الملفات الرقمية إلى الأشخاص المستفيدين من خلال نظام التوزيع القائم في تلك الهيئات.

9. وكما ورد في تقرير العام الماضي، وجهت الويبو، في عام 2018، دعوة للشركات أو المنظمات التي يمكنها تقديم خدمات مكتبية إلى أمانة الاتحاد، لإبداء الاهتمام. ولم تسفر هذه العملية عن تحديد مقاول. وكبديل لذلك، أنشأت الويبو برنامج زمالة تابع للاتحاد للمساعدة في الخدمة، فضلاً عن أنشطة أخرى يضطلع بها الاتحاد.

الأنشطة المستقبلية لخدمة الكتب العالمية التابعة لاتحاد الكتب الميسّرة

10. نظراً لأن التشريعات التنفيذية لمعاهدة مراكش أصبحت أكثر انتشاراً، فإننا نتوقع زيادة كبيرة في التبادلات عبر الحدود. وتقوم أمانة الاتحاد باستحداث حل تلقائي لتسهيل عملية تحميل الملفات الرقمية أو الكتب المطلوبة من خلال الخدمة. وحالياً، تُدرج عناوين الكتب فقط في كتالوج الاتحاد وليس الملفات الرقمية الفعلية. وبمجرد طلب العنوان، تعتمد الخدمة على تدخل بشري من الهيئات المعتمدة المكلفة بالإنتاج لتحميل الملف الرقمي المطلوب. وأتمتة عملية التحميل ستسمح للهيئات المعتمدة بتوفير الوقت والموارد، مما يتيح تشغيل الخدمة دون تدخل بشري مستمر. وفي المقابل، سيشهد المستفيدون من جميع الهيئات المعتمدة المشاركة تحسينات في أوقات تسليم الملفات الرقمية. ومن المخطط وضع نهج مرحلي لتنفيذ حل التحميل التلقائي، بدءاً بعدد محدود من الهيئات المعتمدة المزودة بالبنية التحتية التقنية اللازمة.

11. وبالإضافة إلى ذلك، تهتم الويبو وشركاؤها بإنشاء شبكة واسعة من كتالوجات الكتب الميسّرة، للسماح بالبحث عن أكبر عدد ممكن من الكتب بأسواق ميسّرة واكتشافها وتبادلها في أوسع مجموعة ممكنة من اللغات. ومثل هذه القدرة على البحث المركز في شبكة كتالوجات، والتي أصبحت ممكنة من خلال واجهة برنامج التطبيق (API)، ستساعد الهيئات المعتمدة والأشخاص ذوي الإعاقة في قراءة المطبوعات، من خلال تقليل عدد المنصات التي يتعين عليهم البحث فيها عن الكتب الميسّرة.

بناء القدرات

12. يقدّم الاتحاد التدريب ومساعدة تقنية بشأن أحدث عمليات إنتاج الكتب الميسّرة إلى الهيئات المعتمدة ووزارات التعليم ودور النشر في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً. وتتوفّر التدريبات والمساعدة التقنية بالأنساق الميسّرة التالية: EPUB3 وديزي (DAISY) وبراييل (بالنسختين الإلكترونية والورقية المنقوشة). ويوفّر الاتحاد التمويل اللازم لإنتاج مواد تعليمية باللغات الوطنية ليستخددها طلاب المراحل الابتدائية والثانوية والجامعية ذوي الإعاقة في قراءة المطبوعات، كي يتمكن المتدربون من استخدام التقنيات التي يتعلمونها أثناء التدريب على الفور. وأُجريت أنشطة بناء القدرات في البلدان الثلاثة عشر التالية: الأرجنتين وبنغلاديش وبوتسوانا وبوركينا فاسو وكولومبيا وإثيوبيا واندونيسيا ومنغوليا ونيجيريا وتونس والإمارات العربية المتحدة وأوروغواي وفيت نام.

13. وموّلت الصناديق الاستثمارية المشاريع التالية:

- صندوق أستراليا الاستثماري: بنغلاديش واندونيسيا ومنغوليا وفيت نام؛
- صندوق جمهورية كوريا الاستثماري: الأرجنتين وبوتسوانا ونيجيريا؛
- صندوق الإمارات العربية المتحدة الاستثماري: تونس.

وتواصل الويبو الترحيب بالصناديق الاستثمارية للمساهمة في مشاريع بناء القدرات التي يضطلع بها الاتحاد.

14. وحتى الآن، تكوّنت القدرات الوطنية اللازمة في 17 بلداً، وأُنج 9,300 كتاباً تعليمياً ميسّراً في غضون خمس سنوات في إطار مشاريع الاتحاد.

الأنشطة المستقبلية لبناء القدرات

15. كما ورد في التقارير السابقة، يعترف الاتحاد المضي في التوسع في المشاريع الحالية وإنشاء مشاريع جديدة مع شركاء في البلدان النامية وأقل البلدان نمواً، بهدف توفير التدريب والمساعدة التقنية بشأن أحدث تقنيات إنتاج الكتب الميسّرة. ويعتمد بلوغ هذا الهدف على استمرار التمويل من المانحين، ومساهمة نساء محليين أقوياء يمكنهم تنفيذ مشاريع الاتحاد على المستوى المحلي.

النشر الميسّر

16. يشجع الاتحاد إنتاج المصنّفات "المعدّة أصلاً" في أنساق ميسّرة، أي الكتب التي تكون من البداية في متناول كل من المبصرين والأشخاص ذوي الإعاقة في قراءة المطبوعات. وعلى وجه الخصوص، يشجع الاتحاد جميع الناشرين على:

- استخدام ميزات الوصول الميسر لمعيار EPUB3 لإنتاج المنشورات الرقمية؛
- إدراج وصف لميزات الوصول الميسر لمنتجاتهم، في المعلومات التي تُقدّم إلى بائعي التجزئة وغيرهم في سلسلة توريد الكتب.

17. ويُدعى جميع الناشرين وجمعيات الناشرين في جميع أنحاء العالم إلى توقيع ميثاق الاتحاد للنشر الميسر، الذي يتضمن ثمانية مبادئ طموحة رفيعة المستوى فيما يتعلق النشر الرقمي في أنساق ميسرة. وشهدت الأشهر الاثني عشر الماضية زيادة كبيرة في عضوية الميثاق، الذي أصبح يضم 100 عضواً موقعاً.

18. ومرة أخرى، نظم الاتحاد جائزة الاتحاد الدولية للتميز في النشر الميسر، وفازت بجائزة الناشرين لعام 2019 شركة إيديتورييل فايف Editorial 5، من البرازيل، وفاز بجائزة المبادرة موقع eKitabu من كينيا. وسُلمت الجوائز في معرض لندن للكتاب الذي أُقيم في مارس 2019، تقديراً لما تتمتع به هذه المنظمات من قيادة متميزة وما حققته من إنجازات بارزة في تعزيز إمكانية النفاذ إلى المنشورات الرقمية لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقة في قراءات المطبوعات. ووردت ترشيحات للجوائز من 13 بلداً، من بينها سبعة من البلدان النامية، مما يعزز البعد الدولي الفعلي لهذه الجائزة.

19. وكما ورد في تقرير العام الماضي، أنشأ الاتحاد فريق عمل لمناقشة توحيد أنشطة التدريب في مجال إنتاج الكتب في أنساق ميسرة مع مدربيه الخبراء وممثلي الناشرين. وأعدّ الفريق مشروع برنامج تدريبي الناشرين والهيئات المعتمدة. واثق على تمديد ولاية الفريق بحيث يُعقد منتدى غير رسمي للمناقشات كل ثلاثة أشهر حول الموضوعات المتعلقة بالنشر المتاح.

الأنشطة المستقبلية للنشر الميسر

20. سيواصل الاتحاد، بالتعاون مع رابطة الناشرين الدوليين، الترويج لميثاق الاتحاد بشأن النشر الميسر وزيادة عدد الموقعين عليه. ويقود الاستراتيجية العالمية للاتصالات فيما يتعلق بالميثاق، أصحاب الحقوق الشركاء في الاتحاد.

[يلي ذلك المرفقان]

المرفق الأول - قائمة الهيئات المعتمدة التي انضمت إلى خدمة الكتب العالمية التابعة لاتحاد الكتب الميسرة:
وضعت علامة النجمة (*) قبل الهيئات المعتمدة الجديدة التي انضمت إلى الخدمة منذ يونيو 2018.

1. الأرجنتين: Tiflonexos
2. أستراليا: مؤسسة Visability
3. أستراليا: مؤسسة Vision Australia
4. *النمسا: جمعية Hoerbuecherei للمكفوفين ومعاقى البصر
5. بنغلاديش: جمعية الطاقات الشبابية في العمل الاجتماعي
6. *بلجيكا: جمعية EQLA لفائدة المكفوفين (المؤسسة الوطنية للمكفوفين سابقاً)
7. بلجيكا: المكتبة الفلمنكية للكتب الصوتية وبرابيل (Luisterpunt bibliotheek)
8. البرازيل: مؤسسة Dorina Nowill للمكفوفين
9. بوركينا فاسو: الاتحاد الوطني لجمعية ديس بوركينا فاسو لدعم المكفوفين ومعاقى البصر
10. *كندا: مكتبات BC التعاونية 2009
11. كندا: مكتبة ودار محفوظات كيبيك الوطنية
12. كندا: المعهد الوطني الكندي للمكفوفين
13. *كندا: مركز النفاذ العادل إلى المكتبات (CELA)
14. *شيلي: مكتبة المكفوفين Bibliociegos
15. كولومبيا: المعهد الوطني للمكفوفين (INCI)
16. *كرواتيا: المكتبة الكرواتية للمكفوفين
17. الدانمرك: المكتبة الوطنية الدانمركية للأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات (Nota)
18. *مصر: مكتبة الإسكندرية
19. فنلندا: جمعية سيليا
20. فرنسا: جمعية Valentin Haüy
21. *فرنسا: جمعية BrailleNet
22. *فرنسا: تجمع المفكرين المكفوفين أو المصابين بالغمش
23. ألمانيا: المكتبة المركزية الألمانية للمكفوفين (DZB)
24. آيسلندا: مكتبة آيسلندا للكتب المحكية (HBS)
25. الهند: منتدى ديزي للهند
26. إيرلندا: المجلس الوطني لمكفوفى إيرلندا
27. إسرائيل: المكتبة المركزية للمكفوفين والعاجزين عن قراءة المطبوعات
28. *اليابان: مكتبة البرلمان الياباني الوطنية (NDL)
29. *اليابان: الرابطة الوطنية لمؤسسات الخدمات الإعلامية لفائدة الأشخاص معاقى البصر (NAIIV)
30. *ملاوي: جامعة ملاوي، كلية شانسلور
31. *ماليزيا: مؤسسة St.Nicholas Home لمعاقى البصر
32. المكسيك: الهيئة المكسيكية لمعاقى البصر Discapitados Visuales
33. منغوليا: مكتبة برايل الرقمية للمكفوفين، مكتبة متروبوليتان في أولان باتور
34. نيبال: منظمة العمل من أجل حقوق المعاقين والتنمية
35. هولندا: خدمة المكتبة للقراءة الملائمة

36. * هولندا: ديديكون (Dedicon)
37. نيوزيلندا: مؤسسة المكفوفين
38. النرويج: المكتبة النرويجية لكتب المحادثة وطريقة بريل
39. بولندا: المكتبة المركزية للعمل والضمان الاجتماعي
40. البرتغال: المكتبة الوطنية البرتغالية
41. * قطر: المكتبة الوطنية القطرية
42. جمهورية كوريا: المكتبة الوطنية لذوي الإعاقات
43. *الاتحاد الروسي: المكتبة الحكومية الروسية للمكفوفين
44. *الاتحاد الروسي: مكتبة سان بطرسبرغ للمكفوفين ومعاقي البصر
45. *سيراليون: المركز التعليمي لفائدة المكفوفين ومعاقي البصر
46. جنوب أفريقيا: مكتبة جنوب أفريقيا للمكفوفين
47. سري لانكا: مؤسسة ديزي لانكا
48. السويد: الوكالة السويدية لوسائل الإعلام الميسرة (MTM)
49. *سويسرا: جمعية المكفوفين ومعاقي البصر في سويسرا الناطقة بالإيطالية (UNITAS)
50. سويسرا: جمعية خدمة المكفوفين ومعاقي البصر
51. سويسرا: المكتبة الرومندية للكتب الصوتية
52. سويسرا: المكتبة السويسرية للمكفوفين ومعاقي البصر والعاجزين عن قراءة المطبوعات
53. *تاييلند: المكتبة الوطنية للمكفوفين والعاجزين عن قراءة المطبوعات، الجمعية التاييلندية للمكفوفين
54. *تونس: المكتبة الوطنية
55. *أوغندا: الجمعية الوطنية الأوغندية للمكفوفين
56. المملكة المتحدة: مؤسسة Seeing Ear
57. *الولايات المتحدة الأمريكية: مكتبة ولاية كاليفورنيا (CSL)
58. الولايات المتحدة الأمريكية: خدمة المكتبة الوطنية للمكفوفين والمعوقين جسديا
59. *الولايات المتحدة الأمريكية: دار الطباعة الأمريكية للمكفوفين (APH)
60. أوروغواي: مؤسسة برايل الأوروغواية
61. *قييت نام: مركز ساو ماي للتكنولوجيا المهنية ومساعدة المكفوفين

[يلي ذلك المرفق الثاني]

إحصاءات اتحاد الكتب الميسرة 2018-2019

الزيادة منذ سبتمبر 2018	في سبتمبر 2019 (جميع الأعداد تراكمية)	في سبتمبر 2018 (جميع الأعداد تراكمية)	في يناير 2014	مؤشرات خدمة الكتب العالمية التابعة لاتحاد الكتب الميسرة
%42	61	43	11	عدد الهيئات المعتمدة التي وقعت اتفاقاً مع الويبو للمشاركة في الاتحاد الكتب الميسرة
%48	540,000	365,600	224,500	عدد الكتب في كتالوج اتحاد الكتب الميسرة
%1087	425,000	35,800	لا ينطبق	عدد الكتب المتاحة للتبادل عبر الحدود بموجب أحكام معاهدة مراكش لمعاقبي البصر، أي دون إذن من صاحب حق المؤلف (الموجودة في كتالوجات الاتحاد)
%72	22,300	13,000	200	عدد الكتب التي نزلتها الهيئات المعتمدة المشاركة
%9	28,500	26,100	1,270	عدد الكتب التي طُلب لأجلها إذن من صاحب حق المؤلف كي يتسنى تبادلها عبر الحدود
%26	إعارة 293,000 (في 31 أغسطس 2019)	إعارة 233,000 (في 31 أغسطس 2018)	16,000 (في ديسمبر 2014)	عدد الكتب المعارة التي حصل عليها الأشخاص من ذوي الإعاقة في قراءة المطبوعات، من خلال الهيئات المعتمدة المشاركة
%86	9300	5000 (كتب تعليمية)	لا ينطبق	عدد الكتب التعليمية الميسرة التي صدرت بلغات وطنية من خلال التدريب والمساعدة التقنية التي قدمها الاتحاد
%525	100	16	لا ينطبق	عدد الموقعين - على ميثاق الاتحاد للنشر الميسر

[نهاية المرفق الثاني والوثيقة]